

الدولة السورية

على خطّ العشار

■ **عامر نعيم الياس***

نقل التلفزيون السوري الرسمي منذ يومين في نشرة أخباره الرئيسية، مشاهد لما قال إنه التحاق قُوّات عشار دير الزور الشرقية بالجيش السوري على جبهات مطار دير الزور الذي يتعرّض لأعنف هجمة من تنظيم «داعش»، بهدف السيطرة عليه. وظهرت في الخبر المصوّر لقاعات مع أبناء عشار في دير الزور، لم تذكر أسماءها، لكن التقرير حرص على إبراز الطابع المستقل للقوّة التي انضمت إلى الجيش السوري، فهي لا تنتمي إلى الوحدات المقاتلة ولا إلى الجيش الشعبي أو قوات الدفاع الوطني. فهل نحن أمام تشكيل جديد في المناطق التي يغلب عليها الطابع القبلي؟

منذ بداية الأحداث المؤلمة في سورية، وفي درعا التي تشكل العشيرة فيها مكوّناً أساسيا، ظهر جليًا اصطفااف العشار إلى جانب «الحراك» الذي حصل في البداية عملا برابطة الدم وعرف «الفرعة»، وخرجت الأمور مبكرا في تلك المحافظة الحدودية عن السيطرة، وفي 6/11/2011 وهو يوم الجمعة بما كان يحمله من رمزية التظاهرات، سفي هذا اليوم بدمجعة العشار»، كما شكّل مجلس للقبائل انضمّ إلى المجلس الوطني السوري الذي كان يعتبر حينذاك المكوّن السياسي الأساس في «المعارضة السورية» قبل أن تنتهي صلاحيته السياسية لمصلحة ما يسمّى «الائتلاف» الذي قاده في أوج الترويج له سياسيا أحمد عوينان الجريا، وهو من أبناء «قبيلة شمر» في سورية، وذلك في محاولة لإرضاء هذا المكوّن الهام من الشعب السوري والذي يغلب طابعه على محافظات دير الزور والحسكة والرفة، إضافة إلى أرياف حلب وحمّاة وجزء من ريف حمص وادلب. لكن على رغم ذلك، بقيت محاولات التأثير السياسي على العشار ومحاولات صهرهم في أطر «المعارضة السورية» غير ذات قيمة، وجنحت هذه العشار إلى استغلال الحظّ والاعتماد على قواها الذاتية وربوبها مع العشار الأخرى من أبناء عمومتها، من أجل تكريس نوع من الاستقلال الذاتي عن كافة الأطراف المتحاربة، وطرح نفسها كطرف مستقل في لعبة إعادة تشكيل سورية، وهذا ما جرى في محافظة دير الزور على سبيل المثال. فقد لوحظ احتضان التنظيمات الوهابية السلفية في تلك المنطقة على حساب التنظيمات الأخرى، نظرا إلى الرابطة العشارية أولا على طرفي الحدود العراقية ـ السورية، فضلا عن الانخراط الواسع لأبناء العشار في دعم الحركات العراقية المسلحة في مواجهة الاحتلال الأميركي للعراق عام 2002، ولنا في مثال بلدة الشحيل التي كانت المقر الرئيس لهجبهة النصره»، في البلاد، ومقرّ زعيمها أبي محمد الجولاني المثال الأكبر على ذلك، فقد استغلت عشيرة «الظاهر» التي تقطن الشحيل بتأييدها «النصره» وانخرطت في صفوفها، ما مكّنها من السيطرة على حقل «العمر» النفطى، الأكبر في البلاد، ومعمل «كونيكو» الأهم على مستوى سورية.

لقد قلب «داعش» الطاولة على رؤوس الجميع وانذع في ضرب العلاقة مع القبائل في سورية كما جرى في بعض المناطق في العراق، إلى الحدود القصوى. ففي صيف 2014 ومع سيطرة «داعش» على بلدة الشحيل وهروب الجولاني منها باتجاه ريف حماة الشمالي، اندلعت مواجهات عنيفة بين «داعش» وأبناء عشيرة «الشعيطان» من قبيلة «العكيدات»، أذّ إلى مقتل أكثر من ألف شخص من أبناء العشيرة، وهو ما ساهم بشكل مباشر في تنامي النقمة في صفوف العشار ضدّ «داعش»، إلى جانب عوامل أخرى أهمها:

لا يتوقّف الديني على رابطة الدم عند العشار، هذا بعد على الجميع إدراكه في إدارة اللعبة معها، لكن «داعش» في سورية لا يريد الاعتراف بذلك، بل يحاول تدمير الهوية العشارية والقبيلة لمصلحة ما هو ديني، وهذا أمر يساهم في ارتفاع نسب العداء له ـ التنافس بين العشار تقليديا وعوامل التفرقة بينها سمحت للدول التي تقيم العشار على أراضيها بالسيطرة على هذا المجتمع عبر نسج تحالفات مع عشيرة في مقابل تهميش أخرى، ما ساعد في التحكم بالقبيلة وهي الإطّار الأوسع الذي يضمّ عدد عشار. ووفقا لهذا المبدأ، نلاحظ انقسام العشار في شرق سورية بين مؤيد للنصره» ومؤيد ل«داعش»، فالعشيرة تأتي أب تكون تحت إمرة عشيرة أخرى لذلك تنجح إلى ابتزاز تنظيم على حساب تنظيم آخر ونسج علاقات تحالف معه تكون هي الأساس فيه. إن ما سبق دفع كافة الأطراف المنخرطة في الصراع على سورية إلى التسابق على امتلاك ورقة القبائل السورية التي يسمح التحالف معها بالسيطرة على مدن ذات أهمية استراتيجية، أو بالأحرى استعادة السيطرة على هذه المدن وفق اتفاق معيّن يحفظ دور كل طرف، فالقبائل السورية في غالبيتها قبائل حضرية تسكن المدن وتشكل العمود الفقري لبعضها، فقد أورد عددٌ من وكالات الأنباء خبراً عن تحرك أحمد عوينان الجريا السوري السابق لما يسمّى «الائتلاف السوري» لتشكيل جيش من العشار لملى الفراغ الذي يمكن أن يخلفه انسحاب «داعش» من بعض المناطق في شمال البلاد وشرقا، واليوم تبرز الدولة السورية ملف قوات العشار على اعتبارها تشكيلات مستقلة تقاثل إلى جانب الجيش السوري، مجموعة معليات ترمي الكرة في ملعب العشار السورية التي يبدو أنها تحاول بغليتها النفعية تاريخياً والتي ميزت تحالفها مع الدولة السورية بعد الاستقلال، أن تعيد طرح وراثتها وسط تطورات ميدانية وسياسية متسارعة طرح فيها من جديد تجربة الصحوات في العراق عام 2007 وإن بصيغ ومسميات مختلفة.

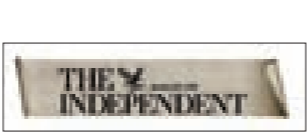
✽ **كاتب ومترجم سوري**

البناء

صوّر بالآلاف تكشف فظائع الأميركيين بحق المعتقلين . . . لكن نشرها ممنوعٌ!

بحق المعتقلين من «القاعدة»، بعد هذا كلّه، ها هو يجرّ ذيل الخيبة، مجترحا تصريحات وتصرّفات لا تعدو كونها تحافظ على ماء الوجه، هذا إن بقى في الوجه ماء.
وجديد أوباما، ما كشفه موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي، عن إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تحجب مئات وربما حتى آلاف من الصور الفوتوغرافية التي توضح التعامل الوحشي للحكومة الأميركية مع المعتقلين، بما يعني أن الانتهاكات التي حدثت بحق معتقلي «القاعدة» يمكن أن تستمر، وبما يمكن أن يعقد من حالة الغضب التي تسبب فيها تقرير التعذيب الذي أصدرته لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأسبوع الماضي. ويشير الموقع إلى أن بعض الصور تظهر القوات الأميركية تعبت مع الحثّ، بينما تظهر القوات في صور أخرى تصوّب أسلحة نحو رؤوس المحتجزين أو الاعتداءات الجنسية الصارخة. وكل هذه الصور يمكن أن يتم الكشف عنها للرأي العام، اعتماداً على حكم قاض فيدرالي في نيويورك، ومدى سعي الحكومة إلى الاستئناس.

الهرب من المفهي عقب ساعات من احتجاز الرهائن الذين لم يعرف عددهم بالضبط بعد. وتقول السلطات إن الكثير من التفاصيل تظل غير محددة من بينها دوافع الخاطف.



«**ديلي بيست**»: **أوباما يسعى إلى منع نشر الصور تكشف مزيداً من فظائع الأميركيين بحق المعتقلين**

قال موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تحجب مئات وربما حتى آلاف من الصور الفوتوغرافية التي توضح التعامل الوحشي للحكومة الأميركية مع المعتقلين، بما يعني أن الكشف عن الانتهاكات التي حدثت بحق معتقلي «القاعدة» يمكن أن تستمر، وبما يمكن أن يعقد من حالة الغضب التي تسبب فيها تقرير التعذيب الذي أصدرته لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأسبوع الماضي. وأشار الموقع إلى أن بعض الصور تظهر القوات الأميركية تعبت مع الحثّ، بينما تظهر القوات في صور أخرى تصوب أسلحة نحو رؤوس المحتجزين أو الاعتداءات الجنسية الصارخة. وكل هذه الصور يمكن أن يتم الكشف عنها للرأي العام، اعتماداً على حكم قاض فيدرالي في نيويورك، ومدى سعي الحكومة إلى الاستئناس.

وهناك موعد نهائي أمام الحكومة الأميركية بحلول الجمعة المقبل لتقديم اللقاضي الفيدرالي أدلتها عن الأسباب التي تجعلها تعتقد أن كل صورة ينبغي أن يتم الاحتفاظ بها هي، وأوضح الموقع أن الصور جزء من مجموعة من آلاف من الصور من تحقيق أجري عام 2003 حول الانتهاكات التي حدثت بحق المعتقلين في العراق وأفغانستان، وتمثل واحدة من أحدث الأدلة السرية حول الانتهاكات التي وقعت بحق المحتجزين.

وعلى رغم أن هذه الصور تمثل صورا مزعجة من عهد إدارة جورج بوش، إلا أن إدارة أوباما هي التي سمحت ببقائها سرية، بمساعدة من الكونغرس.

وهض «ديلي بيست» قالاً إن الرئيس ربما يكون قد دخل البيت الأبيض بوعد بعض جديد من الشفافية، وكان مستعداً حتى للكشف عن 21 صورة على الأقل في عام 2009. إلا أن أوباما تراجع في اللحظة الأخيرة بسبب كبار قادته في العراق الذين قلقوا من أن الصور يمكن أن تتسبب في رد فعل عنيف ضد القوات الأميركية.

ونقل «ديلي بيست» عن جميل جعفر، المحامي الذي يخوض معركة قانونية منذ 10 سنوات مع الحكومة الأميركية حول هذه الصور، قوله: «لا نذكر حقيقة أن بعض الناس يمكن أن ينصرفوا بشكل سيئ على نشر الصور. إلا أن هذا لا يعني أنه ينبغي أن يكون للتنظيمات الإرهابية حقّ منع الجمهور من المعرفة. وتكشف الصور الطرق التي تعامل بها الأميركيون مع المحتجزين عندما كانوا يعتقلونهم ويتقولهم، والطريق التي تعاملوا بها أثناء بقائهم قيد الاحتجاز الأميركي. وكان السيناتور السابق جو ليبرمان قد قال إن الحكومة لديها 2100 صورة من التحقيقات حول سوء معاملة المحتجين.

«ديلي ميل»: مشاهير بريطانيون يطالبون بالإفراج عن المعتقل البريطاني الأخير في غوانتانامو

طالب مشاهير وساسة ونشطاء بريطانيون بالإفراج عن المعتقل البريطاني في سجن غوانتانامو الأميركي سنيّ السمعة.

ودعا المشاهير رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في خطاب نشرته صحيفة «ديلي ميل» في عددها أمس الاثنين إلى حثّ الرئيس الأميركي باراك أوباما على الإفراج عن المعتقل صامير عامر.

ومن بين الموقعين على الخطاب المغني البريطاني روجر واترز ومؤسس فريق «بينك فلويد» الإنكليزي، والممثل الكوميدي الاستثندي فرانكي ويل، والشاعر والكاتب المغني البريطاني بنجامين زيفانيا.

يذكر أن عامر، وهو أب لأربعة أطفال، معتقل منذ 13 سنة من دون دعوى قضائية في غوانتانامو، لأنه كان من القويين لزعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن.

ويفي عامر الاتهامات بالهجرة إليه، وكانت الحكومة البريطانية أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستبدّل قصارى جهدها في حثّ الإدارة الأميركية على اتخاذ هذا القرار.



«المونودو»: مؤتمر المناخ في ليمّا باء بالفشل

علقت صحيفة «المونودو» الإسبانية على نهاية مؤتمر المناخ العالمي الذي انعقد مؤخراً في ليمّا، عاصمة بيرو.

وذكرت الصحيفة «باء مؤتمر المناخ العالمي في ليمّا بالفشل؛ لأنه لم يتم التوصل إلى قرار في شأن التزامات محددة في هذا المؤتمر. المجتمع الدولي السياسي ليس قادراً على الاتفاق على استراتيجية موحدة في شأن مكافحة الاحتباس الحراري. لقد انتهى مؤتمر بيرو بقرارات ضئيلة مخيبة للأمال. وأشارت «المونودو» إلى أن الوثيقة التي صودق عليها في المؤتمر تعد بمثابة مجموعة من التصريحات عن النوايا التي لا تحكي للحؤول دون انصهار القطبين وتصحح مسطحات أخرى من الأراضي.

وأضافت الصحيفة: في ظل هذه الملابسات، أصبح هناك جدل حول ما إذا كان ممكناً أن يتم إبرام اتفاق عالمي جديد في شأن المناخ في القمة القادمة المقرر عقدها في باريس العام المقبل، أم لا.

منظومة الدرع الصاروخية الروسية الأفضل في العالم

تجري على قدم وساق. وسيبدأ عام 2015 إنتاج منظومات (إي 350 في فيتين» الحديثة للصواريخ متوسطة المدى. وتتحقق تلك المنظومات وفقاً لمواصفاتها التقنية والتكتيكية على كل مثيلاتها الأجنبية. ويمكن أن تحل محل منظومات «إس ـ 300» في الجيش الروسي.

أما منظومة «إس ـ 500» للدرع الصاروخية التي ينتهي تصميمها الآن فستتفوق بكثير على سابقتها «إس ـ 400». ويتوقع أن يبدأ استخدامها القتالي بحلول عام 2017.

وتورد الصحف بعض مواصفاتها التقنية والتكتيكية قائلة إن منظومة «إس ـ 500» تستطيع تدمير أهداف معادية على بعد 600 كيلومتر. وفي وسعها كشف 10 صواريخ بالستية فوق صوتية تتحرك بسرعة 7 كيلومترات في الساعة وتدميرها في آن واحد. كما أنها تستطيع مكافحة الرؤوس القتالية للصواريخ المجنحة فرط الصوتية. وتستطرد الصحيفة أن القوات المسلحة الروسية تشهد الآن تشكيل منظومة الدرع الصاروخية والدفاع الجوي متعددة الأنساق، بما فيها وسائل كشف الأهداف في الفضاء ووسائل تدميرها في الجوّ على شتى المسافات، ما يدفعنا للمقول إن المنظومة الروسية للدرع الصاروخية والدفاع الجوي ستكون في القريب العاجل أفضل المنظومات في العالم.

مسكين باراك أوباما، هو اليوم يتلقى الصغفة تلو الأخرى، من داخل بلاده ومن خارجها، وكأنّه يعجز عن تلقي المزيد من الخيبات. فبعد فشله في ليّ ذراع روسيا من بوابة سورية كما من بوابة أوكرانيا، وبعد انحناته مرغماً أمام إرادة الشعب السوري ودولته، وبعد فشل حزبه في الوصول إلى الكونغرس في انتخاباته النصفية، وبعد وقوفه مذهولاً أمام مدى العنصرية التي تنفّسي في جهاز الشرطة الأميركية، وبعد التقرير الذي يكشف فظاعة أساليب التحقيق التي كانت تتبعها الدسي أي أي



«**ديلي بيست**»: **أوباما يسعى إلى منع نشر الصور تكشف مزيداً من فظائع الأميركيين بحق المعتقلين**

قال موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تحجب مئات وربما حتى آلاف من الصور الفوتوغرافية التي توضح التعامل الوحشي للحكومة الأميركية مع المعتقلين، بما يعني أن الكشف عن الانتهاكات التي حدثت بحق معتقلي «القاعدة» يمكن أن تستمر، وبما يمكن أن يعقد من حالة الغضب التي تسبب فيها تقرير التعذيب الذي أصدرته لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأسبوع الماضي. وأشار الموقع إلى أن بعض الصور تظهر القوات الأميركية تعبت مع الحثّ، بينما تظهر القوات في صور أخرى تصوب أسلحة نحو رؤوس المحتجزين أو الاعتداءات الجنسية الصارخة. وكل هذه الصور يمكن أن يتم الكشف عنها للرأي العام، اعتماداً على حكم قاض فيدرالي في نيويورك، ومدى سعي الحكومة إلى الاستئناس.

وهناك موعد نهائي أمام الحكومة الأميركية بحلول الجمعة المقبل لتقديم اللقاضي الفيدرالي أدلتها عن الأسباب التي تجعلها تعتقد أن كل صورة ينبغي أن يتم الاحتفاظ بها هي، وأوضح الموقع أن الصور جزء من مجموعة من آلاف من الصور من تحقيق أجري عام 2003 حول الانتهاكات التي حدثت بحق المعتقلين في العراق وأفغانستان، وتمثل واحدة من أحدث الأدلة السرية حول الانتهاكات التي وقعت بحق المحتجزين.

وعلى رغم أن هذه الصور تمثل صورا مزعجة من عهد إدارة جورج بوش، إلا أن إدارة أوباما هي التي سمحت ببقائها سرية، بمساعدة من الكونغرس.

وهض «ديلي بيست» قالاً إن الرئيس ربما يكون قد دخل البيت الأبيض بوعد بعض جديد من الشفافية، وكان مستعداً حتى للكشف عن 21 صورة على الأقل في عام 2009. إلا أن أوباما تراجع في اللحظة الأخيرة بسبب كبار قادته في العراق الذين قلقوا من أن الصور يمكن أن تتسبب في رد فعل عنيف ضد القوات الأميركية.

ونقل «ديلي بيست» عن جميل جعفر، المحامي الذي يخوض معركة قانونية منذ 10 سنوات مع الحكومة الأميركية حول هذه الصور، قوله: «لا نذكر حقيقة أن بعض الناس يمكن أن ينصرفوا بشكل سيئ على نشر الصور. إلا أن هذا لا يعني أنه ينبغي أن يكون للتنظيمات الإرهابية حقّ منع الجمهور من المعرفة. وتكشف الصور الطرق التي تعامل بها الأميركيون مع المحتجزين عندما كانوا يعتقلونهم ويتقولهم، والطريق التي تعاملوا بها أثناء بقائهم قيد الاحتجاز الأميركي. وكان السيناتور السابق جو ليبرمان قد قال إن الحكومة لديها 2100 صورة من التحقيقات حول سوء معاملة المحتجين.



«**أي بي سي**»: **هجوم سديني «داعشي»**

سلطت الصحف الإسبانية الضوء على احتجاج مسلحين إرهابيين لعشارت الرهائن داخل مخيم ألدلتها عن الأسباب التي تجعلها تعتقد أن رفع علم أسود مكتوب عليه كلمات باللغة العربية باللون الأبيض في النافذة، ما يؤكد أنه هجوم مرتبط بعقشدين إسلاميين من «داعش».

وسلطت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية الضوء على قول رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت إنه لا يعرف حتى الآن إذا كان احتجاج الرهائن له دوافع سياسية، مشيراً إلى وجود بعض المؤشرات تقول إنه قد يكون كذلك. ووصف الحادث بالمزعج للغاية قائلاً: يمكنني تفهم مخاوف وقلق الشعب الأسترالي».

للإطلاع على ما وصفه الرهائن في العاصمة التجارية لأستراليا. وقال أحد الشهود لصحيفة «أي بي سي»: ذهبت إلى الكافيتريا والباب لم يُفتح كاملاً. ورأيت الناس يجلسون على الأرض وهناك رجل واحد يرتدي قبعة ولديه لحية.



«**سكاي نيوز**» - **أستراليا**: **الخطاف طلب علم داعش ومهاينة رئيس الوزراء الأسترالي**

قالت شبكة «سكاي نيوز» - أستراليا. إن خطاف الرهائن في مقهى «لينت» في مدينة سدني الأسترالية قد أجرى اتصالاً بلاث وسائل إعلامية عبر الرهائن وطلب امرين، الأول علم لتنظيم «داعش»، والثاني إجراء مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت. وكان خمسة أشخاص قد استطاعوا



يقعد من حالة الغضب التي تسبب فيها تقرير التعذيب الذي أصدرته لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأسبوع الماضي. ويشير الموقع إلى أن بعض الصور تظهر القوات الأميركية تعبت مع الحثّ، بينما تظهر القوات في صور أخرى تصوّب أسلحة نحو رؤوس المحتجزين أو الاعتداءات الجنسية الصارخة. وكل هذه الصور يمكن أن يتم الكشف عنها للرأي العام، اعتماداً على حكم قاض فيدرالي في نيويورك، ومدى سعي الحكومة إلى الاستئناس.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

مسؤولون في حزب نتنياهو؛

هل تتعاطى ليفني المخدرات؟

لم توفّر ليفني انتقاداتها للفلسطينيين، ووصفتهم بأنّهم «البُله في الجانب الآخر»، وذلك عندما تطلّرت إلى المفاوضات السياسية التي أجرتها بوصفها وزيرة للعدل.

هجوم حادّ من قبل رئيسة حزب «الحركة»، تسبيبي ليفني، على رئيس الحكومة، «رئيس إسرائيل السابق مشعون بيريز يعكس مبادئه ومبادئ الشعب، ولكن هذه الحكومة قولا وفعلا تقوم بأمرين مختلفين تماما»، هذا ما قالته تسبيبي ليفني الليلة الماضية في مقابلة مع وسائل الإعلام «الإسرائيلية».

وصلت ليفني مساء أمس إلى استوديو للمشاركة في برنامج «ساتيرا» للفترة الأولى منذ توقيع اتفاق الوحدة الذي تمّ مع رئيس حزب العمل يتسحاق هرتسوغ (بوغي)، إذ اطلقت هناك تصريحات شديدة ضدّ رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو والتي نادراً ما تصدر عن سياسيين كبار.

قالت ليفني: «اعتقدت أنّ تناوب رئيسيّ حكومة كاحتمال وارد أفضل من رئيس حكومة واحد مع عجز جنسيّ»، على وقع ضحك الجمهور.

كما وقالت عن الاتفاق مع هرتسوغ: «إننا قاربنا ذلك مع العلاقة الزوجية الطبيعية، فقد قررنا من البداية ألا نتشاجر، انتم تعلمون من يغسل الأطباق ومن يغسل الملابس. وسنقوم كلانا بإخراج القمامة معا»، وهي تشير بطبيعة الحال إلى نتنياهو. وعند هذه النقطة، قال مضيف البرنامج: «لا اعتقد أنّنا نستطيع في هذا البرنامج أن نقول ذلك من الناحية القانونية».

أيضاً لم توفّر ليفني انتقاداتها للفلسطينيين، ووصفتهم بأنّهم «البُله في الجانب الآخر»، عندما تطلّرت إلى المفاوضات السياسية التي أجرتها بوصفها وزيرة للعدل.

لم يتلقّ الجميع تصريحات ليفني بشكلٍ كفاهي. وتساءل مسؤولون في حزب نتنياهو: هل تتعاطى ليفني المخدرات؟ وقالوا: شاهدنا أمس شخصية مهلوسة وجهت إهانات غير مسبوقة لرئيس الحكومة: أيّ أسلوب وأي مستوى! منذ انقطاع الصلة مع أبي مازن فقدت صوابها ببساطة. إنّها دممت على المحادثات مع الفلسطينيين، وغير قادرة على الانقطاع.

الفيديوات المسرّبة

أفقدت الجيش صوابه

وصف المحلل العسكري في موقع «اللا» الإخباري العبري مساء الأحد، حالة قادة سلاح الجو والمنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال «الإسرائيلي» بالهستيرية لحظة مشاهدتهم الفيديوات المسرّبة عن عمليّتي «زكييم» و«أبو طليق».

وقال العمّال أمير بوخبوط إن التسريبات تركت قادة الجيش بلا حراك بعد أن كشفت المشاهد من حاول الجيش إخفاءه منذ تنفيذ تلك العمليات، وصنّفت هذه الأقدام بالسريّة للغاية بحيث شكّل تسريبها ضربة لاسرار الجيش العميقة وما زال المسبب مجهولاً.

وأضاف بوخبوط أن ما دلّ على خطورة هذه التسريبات، إقدام قائد أركان الجيش بيني غانتس على الإسراع غب تشكيل لجنة خاصة للوقوف على موانع الخلل وعمر التشغيل التي تسببت بهذا الإحراج للجيش بأكمله.

وذكر أن لدى الجيش حالياً احتمالان في ما يتعلق بطريقة تسريب هذه الفيديوات وربما فيديوات أخرى لم تنشرها كتائب السّام بعد.

ويتمثّل الاحتمال الأول وهو الأكثر رعباً بقيام «هاكرز» فلسطيني باستغلال ثغرة في نظام أمن المعلومات العسكري ونجح في نسخ فيديوات بالغة السريّة في حين تكمن خطورة هذا الاحتمال في نجاح «هاكرز» أيضاً بنسخ فيديوات سرية أخرى.

أما الاحتمال الآخر فيتمثّل في القيام بنسخ الملف السري عدّة مرات عبر جهات الاختصاص لكن ونتيجةً للأهمال فلم يحفظ كما يجب، ولذلك فقد تسرب للنشقة الحكومية ومن هناك وجد طريقة لكتائب السّام. في حين يعتقد أحد ضباط الجيش أنه ربما قام أحدهم بنسخ الملف على «فلاش ميموري» مموثوقة كان يستخدمها في العمل ولكنه استخدمها أيضاً بشكل مدني غير آمن وأدخله على أجهزة غير موثوقة وتم تخزينه هناك ومن هناك تم تسريبه أو ربما تم تصوير الملف عبر هاتف نقال ومن هناك تم تسريبه لجهات غير مختصة.

وعرضت كتائب السّام خلال الأيام الثلاثة شرطي فيديو يوثقان عمليتي الهجوم على قادة «زكييم» البحرية وموقع «أبو طليق» العسكري وكلاهما يوثقان تكبد جيش الاحتلال خسائر فادحة بخلاف ما زعمه.

والعمليتان نفّذتا خلال العدوان «الإسرائيلي» الأخير على قطاع غزة في تموز وآب الماضيين.

حلفاء الأمم أعداء اليوم

جاء في صحيفة «يديעות أحرונوت» العبرية: في لمح البصر، انقلب الأصدقاء حلفاء الائتلاف الحاكم الواحد في «إسرائيل» أمس، إلى أعداء و منافسين أبرامس لبعضهم اليوم، إذ لمّح رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» يوفياور ليجريمان، وزير الخارجية «الإسرائيلي» إلى إمكانية اعتباره مرشحاً واقعياً لرئاسة الحكومة «الإسرائيلية»، بدلاً من بنيامين نتنياهو.

وكان كل من حزب «الليكود» الذي يتزعمه نتنياهو، وحزب «يسرائيل بيتنا» برئاسة ليبرمان، يشتركان في كتلة انتخابية واحدة في الانتخابات السابقة تحت اسم «الليكود. بيتنا»، وكانا حلفاء أقوياء قبل أن تطوق الخلافات بينهما على السطح مؤخراً.

وقال ليبرمان: «إن المعسكر القومي يملك أكثر من مرشح لرئاسة الحكومة»، مضيفاً أن يعتبر جزءاً لا يتجزأ من المعسكر القومي، ويتمسك حزبه بمبادئ الإصلاحية.

ونفى ليبرمان أن يكون قد حاول مغالبة أصوات من الوسط في أعقاب تدني مكانة حزبه في الاستطلاعات، وتعرّض قوة «البيت اليهودي» الدينّي المشدّد، مضيفاً أن استطلاعاً داخلياً أجراه حزبه، بيّن أنه سيتغلّب بالذات على حزب نفتالي بينت، موضحاً: «لا لدينا مشكلة مع بينت، إنّه أصلاً ليس في ملعبنا، نحن نتوجه إلى ناخبين مختلفين تماماً، وأمل أن نفوز في الانتخابات بـ15 مقعداً».

وفي السياق نفسه، قالت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، إن زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» اتهم شركاءه السابقين في حزب «الليكود»، بالنصرف بهستيرية، تماماً مثل حزب «البيت اليهودي»، لقولهم إن التصويت لحزب وزير الخارجية «الصقوري» في انتخابات آذار 2015 سيأتي بحكومة يسار.

وقال ليبرمان في تصريحات أخرى لـ«الإذاعة العامة الإسرائيلية»: «عندما يقول عضو الكنيست عن الليكود أوفير كونيس، الذي يعيش في شمال تل أبيب، إن التصويت لليبرمان، الذي يسكن في مستوطنة نودكيم في الضفة الغربية، هو مثل التصويت لحكومة يسارية، فأعتقد أن كل ما بالإمكان فعله حقاً هو الضحك».